عليه جعلت له المخرج من ذلك وإن عبدي إذا عصاني قطعت يديه من أبواب السماء وجعلته في الهواء فلا يمتنع من شيء أراده من خلقي وقال ابن المبارك أيضا حدثنا بكار بن عبد ا قال سمعت وهب بن منبه يقول قال ا تعالى فيما يعيب به أحبار بني إسرائيل تفقهون لغير الدين وتتعلمون لغير العمل و تبتاعون الدنيا بعمل الآخرة وتلبسون جلود الضأن وتحملون نفس الذباب وتنغذون الغذاء من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام وتثقلون الدين على الناس أمثال الجبال ثم لا تعينوهم برفع الخناصر تطيلون الصلاة وتبيضون الثياب تنتقصون بذلك مال اليتيم والأرملة فبعزتي حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأى ذي الرأي وحكمة الحكيم .

وقال الطبراني حدثنا عبدا بن محمد الصنعاني حدثنا همام بن مسلمة حدثنا غوث بن جابر حدثنا عقيل بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول إن ا ليس يحمد أحدا على طاعة ولا ينال أحد من ا خيرا إلا برحمته وليس يرجو ا خير الناس ولا يخاف شرهم ولا يعطف ا على الناس إلا برحمته إياهم إن مكروا به أباد مكرهم وإن خادعوه رد عليهم خداعهم وإن كاذابوه كذب بهم وإن أدبروا قطع دابرهم وإن أقبلوا قبل منهم ولا يقبل منهم شيئا من حيلة ولا مكر ولا خداع ولا سخط ولا مشادة وإنما يأتي بالخير من ا تعالى رحمته ومن لم يبتغ الخير من قبل رحمته لا يجد بابا غير ذلك يدخل منه فإن ا تعالى لا ينال الخير منه إلا بطاعته ولا يعطف ا على الناس شيء إلا تعبدهم له وتضرعهم إليه حتى يرحمهم فإذا رحمهم استخرجت رحمته منه حاجتهم وليس ينال الخير من ا من وجه غير ذلك وليس إلى رحمة ا سبيل تؤتى من قبله إلا تعبد العباد له وتضرعهم إليه فإن D C باب كل خير يبتغي من قبله وإن مفتاح ذلك الباب التضرع إلى ا D والتعبد له فمن ترك المفتاح لم يفتح له ومن جاء بالمفتاح فتح له به وكيف يفتح الباب بغير مفتاح و خزائن الخير كله وباب خزائن ا رحمته ومفتاح رحمة ا التذلل والتضرع والافتقار إلى ا فمن حفظ ذلك المفتاح فتحت له الخزائن ودخل فله فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وفيها ما تشاؤون وما تدعون في مقام أمين لا يحلون عنه ولا يخافون ولا ينصبون ولا يهرمون ولا يفتقرون ولا يموتون في نعيم مقيم وأجر عظيم وثواب كريم نزل من غفور رحيم .

وقال سفيان بن عيينة قال وهب أعون الأخلاق على الدين الزهادة في الدنيا وأسرعها ردا اتباع الهوى وحب المال والشرف ومن حب المال والشرف تنتهك المحارم ومن انتهاك المحارم بغضب الرب وغضب ا ليس له دواء وقال يقول ا تعالى في بعض كتبه يعتب به بني إسرائيل

إني إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت وإن اللعنة مني تبلغ السابع من الولد وقال كان في بني إسرائيل رجل